

شرح الأربعين النووية | الحديث 53 | لا تحسدوا ولا تناجشوا |

الشيخ حسن بخاري . 6102.21.21.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. نسمع الحديث تفضل تفضل دكتور. نعم. كيبيتي نعم آآ هو اذا - [00:00:00](#)

نستطيع ان نفعل الى نحن نتواصل نظافة جزاك الله خيرا كبيتي وفقك الله جزاك الله خير يا دكتور. تفضل وقاص. بسم الله والصلة والسلام على رسول الله. عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا ولا تبغدوا ولا تناجسوا ولا تدابروا. ولا يبيع بابكم ولا بعابده. المسلم وكل مسلم وكونوا عباد الله اخوانا المسلم وكل مسلم لا يظلمه لا ولا يظلمه لا يظلمه ولا يحقره ولا - [00:01:20](#)

يخذله ولا يخذله ولا يحكمه ولا يحفره. التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات من الشر ان ان يهكر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ونفسه. دمه ماله في عرضه احسنت نعم - [00:01:40](#)

احسنت تفضل دكتور نعم؟ تفضل شرف لي جزاك الله خير يا دكتور. بالصوت الرابع نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزنوا ولا ولا تجاوبوا - [00:02:00](#)

ولا يدع بعضكم على يديه بعض التقوى هنا ثلث مرات احسنت دكتور جزاكم الله خيرا كما جرت العادة يا شباب الحديث الذي ندرسه ونحفظه ونقرأه ونسمعه في مطلع المجلس وللقاء فوق انه - [00:02:40](#)

شرف وعلم واجر وانت تقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ثروة لغوية تحفظ فيها جملًا نبوية تقرأ فيها عبارات هي من افصح كلام العرب. وتتعلم فيها اسلوبها من اساليب البيان والجمل اللغوي يأتي على لسان رسول الله عليه الصلاة - [00:03:20](#)

سلام. لاحظوا معى الحديث هذا انا اورده الامام النووي رحمة الله في اربعينه هذه المشهورة التي ما زلت ندرسها من اجل انه حديث عظيم ولو لا انه يعود الى اصل من الاصول المهمة الكبار ما اختاره الامام النووي رحمة الله في هذا - [00:03:40](#)

الحجم الصغير الأربعين النووية. هذا الحديث اصول الاخلاق. التعامل بين المسلمين. الاحترام التقدير التعظيم الذي يكون بين المسلم مع اخوانه المسلمين هذا باب كبير. ينشئ علاقة المسلم بأخوانه. هنا فائدة لغوية - [00:04:00](#)

في اول الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام لا تحسدوا ولا تناجشوا ولا تبغدوا ولا تدابروا. هذه الفعال وما كان على شاكلتها الاصل فيها انها بتائين لا تتحاسدوا ولا تتناجشو ولا تبغضوا ولا تتدابروا - [00:04:20](#)

لان الفعل في ماضيه ببناء يقال فيه تحasd تناجش تبغض تدابر. فاذا دخلت عليه تاء المضارع اجتمع التاء لا تتحاسدوا كما تقول لا تتقاولوا كما تقول لا تتييموا فانت تجمع تائين لغة - [00:04:40](#)

يجوز فيها وجهان الاول ابقاء التاء الثانية والآخر حذفها والاقتصار على تاء كما هنا في الحديث. اذا هذا وجه وعليه ايات كثيرة في القرآن فاندربتم نارا اصلها تتلطفى. قال الله تعالى ولا تييموا الخبيث - [00:05:00](#)

تنفقون واصله ممتاز. ان الذين توفاهم الملائكة اصلها وهكذا. وهذا امثالته متعددة في القرآن الكريم حذفت فيه احدى التائين اذا هو فصيح لغة بل جاء في القرآن وفي السنة كما ترى. الوجه الثاني ما هو؟ الابقاء التاء - [00:05:20](#)

والنطق بتائين لكنه صعب. تعاقب التائين تقول لا تتحاسدوا لا تتناجشو لا تبغضوا لا تتدابروا. والذي يعني سرعة اللسان او التأتأة

سيتعجب كثيرا. فجاءت هذه تخفيفا. وهي لغة فصيحة في قراءة صحيحة وهي رواية - 00:05:40
البز عن الامام ابن كثير يدغم التاء في التاء. فيقول ان الذين تتوفاهم الملائكة فانذرتم نارا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فيدغم التاء في التاء. اذا هو يبقيها ثم تدغم التاء في التاء تخفيفا - 00:06:00

وهذا كما قلت لك له امثلة متعددة. الحديث كما قلت يا اخوة حديث في اصول الاخلاق والمعاملات. لاحظ معي تذكرون حديث حديث معاذ لما قال عليه الصلاة والسلام حديث معاذ وابي ذر لما قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:20

اتق الله حيثما كنت اتبع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. قلنا هذا الحديث ميزان في التعامل مع الله والتعامل مع الناس في التعامل مع الله اتق الله. هم. وامسح سيناتك اولا باولا. اتبع السيئة الحسنة. في التعامل مع الناس. خالق الناس بخلق حسن - 00:06:40 -

الخلق الحسن هل هو خلق او اثنان او ثلاثة او خمسة؟ مجموعة من الاخلاق ممتاز هي حزمة اذا كان قد اوجزها واختصر فقال وخلق الناس بخلق حسن جاء هنا تفصيل لهذه الاخلاق الحسنة وليس كلها ايضا في الحديث. لكن بعض - 00:07:00 مات منها قال لا تحاسدوا لا تناجشو لا تبغضوا لا تدبروا ولا بيع بعضكم. سنأخذ كل واحدة من هذه على انفراد. لا تحاسدوا النهي عن الحسد لا تحسد اخاك ولا يحسدك هو. ما الحسد؟ ممتاز. الحسد شيء في النفس - 00:07:20

يقع في القلب بسببه يتضايق الانسان من خير او نعمة يراها عند الاخرين. ركز معی هذا مفهوم؟ الحسد الحسد خلق قلبي. لكنه قد يتكلم قد يفعل القول والفعل لا يسمى حسدا ما الحسد؟ هو الشيء الذي في القلب. فاذا قال كلمة او فعل فعلا هذا القول والفعل يكون سببه الى الحسد. انتبهوا يا - 00:07:40

حكمة الحسد من حيث هو خلق من اخلاق القلب لا ينفك عنه انسان موجود في كل انسان ولا يستطيع احد ان يقول ليس في قلبي حسد. هو شيء مما يوجد في نفوس البشر. لكن الناس فيه اصناف اربعة - 00:08:10

الحسد عندي وعندك وعند كل انسان. كما قال بعض الناس للحسن البصري سأله بعض طلابه لما سمعوه يتكلم عن الحسد كما قال الحسن يقول لا يخلو جسد من حسد. يقول لا يخلو جسد من حسد. يقول لكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه - 00:08:30 يقول الرجل كريم الاخلاق يخفيه في نفسه واللئيم يظهره. قيل للحسن اي حسد المؤمن؟ يعني اذا كان مؤمن قوي الایمان ممكن يحسد؟ قال سبحان الله ما انساك اخوة يوسف. يقول هؤلاء اولاد نبي. ليسوا مؤمنين فقط هؤلاء انباء. اولاد نبي. وقع منهم الحسد او ما - 00:08:50

اذا لا يستطيع احد ان يقول لا لا اانا قلبي نظيف ولا يمكن ان احسد انسانا ولا يقع مني شيء. يقع الحسد في قلبي كل انسان لكن الناس فيه اصناف اربعة. الصنف الاول وانا سأبدأ بالاسوء ثم بالاقل الى الاحسن. اسوأ الدرجات - 00:09:10 الذي يقع في قلبه الحسد ثم يتمنى من قلبه بكل ما يستطيع ان تذهب تلك النعمة من المحسود ان تزول عنه حسدا ان تزول عنه النعمة. وان يزول عنه الخير والشيء الذي حسده فيه. ما هو؟ اي شيء مال - 00:09:30

نعم زوجة اولاد بيت وظيفة مرتب جمال في الشكل والصورة ثياب جميلة اي شيء اسوأ درجات الحسد وهو الصنف الاول من الناس الذي يكره النعمة عند غيره ويتنى زوالها. ثم هذا يأتي تحته نوعان. النوع الاول يتمنى ان النعمة تلك - 00:09:50 تأتي اليه. والنوع الثاني لا ما يريد لها لنفسه لكنه ما يريد لها عند الآخر. المهم عنده ان تخرج من يده. طيب ثم قد يصدر منه قول او فعل. يسمع ان فلانا قبل مدرسا في الجامعة الفلانية او عينوه استاذ او آآ وجد - 00:10:10

وظيفة مهمة او حصل على مال او انه مرشح لان يكون الافضل والمسؤول في شركته او في مؤسسته فييسعى بالكلام الذي يحاول ابطال مثل هذا القرار. فلان يقول كذا فلان ما يصلح. يريدوا يتكلم يريدأ يفعل افعالا وتصرفات. تدل على الحسد الذي - 00:10:30 في قلبه. هذا يا اخوة اسوأ درجات الحسد. وهو اشأمها وعليه الذم والوعيد وكل ما جاء في النصوص في ذمه هذا منه ويقال اول ذنب عصي الله به في الارض وفي السماء هو الحسد. اول ذنب عصي الله به في السماء - 00:10:50 اسد ابليس لادم. حسده. لما قال الله للملائكة اسجدوا له. ماذا قال ابليس؟ قال انا خير منه. هذا ليس خلقتني من نار وخلقته من طين

انا اعلى درجة منه. كيف انا اسجد له؟ هذا الحسد هذا اول - 00:11:10
ذنب في السماء فما اول ذنب في الارض؟ نعم نعم قتل ابن ادم لأخيه وما سببه قال لاقتنيك. قال انما يتقبل الله من المتقين. اذ قرب
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. وقع في قلبه الحسد - 00:11:30
قال لاقتنيك فهذا اول ذنب قد تقول القتل كان بسبب الحسد على كل هذا الحسد المشؤوم. الدرجة الثانية الحسد الذي يقع في
قلب صاحبه يقع في قلب صاحبه. ولا يتمنى زوال النعمة عنه. لكن ماذا يحصل؟ يقع - 00:11:50
في قلبه الشيء الذي يقع في قلب كل انسان. يعني لماذا هو ولست انا؟ لماذا وجده ولم اجد انا لكنه لا يتمنى زوالها. فهمتني؟ نعم.
هذا احسن درجة من الذي قبله. ولا يتمنى زواله لكنه يحسد - 00:12:10

ويقع في قلبه ولكن لا يظهره. ما يظهره ولا يتكلم به. وهو اذا جلست معه وتكلمت عاقل لا يمكن ان يتكلم في انسان بسبب الحسد ما
حكم هذا؟ الاول محرم وذنب عظيم كما قلت لك. وقد قال عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم - 00:12:30
قم الحسد والبغضاء. دب اليكم يقول هذا موجود في الامم من السابق. النوع الثاني كما قلت لك هو يقع في قلبه لكنه لا يظهره ما
حكم هذا؟ هذا يا احبة رکزوا معي هذا على نوعين النوع الاول - 00:12:50
ان يقع في قلبه بغير اختياره. يعني هو ما جلس يفكر في الموضوع. وقع في قلبه ولا يستطيع ان يدفعه. لكنه يكتمه هذا لا مشكلة
فيه. المشكلة تدري في من؟ الذي يجلس يفكر في الموضوع. وكل وصله الخبر. ثم اذا رجع البيت لماذا هو - 00:13:10
طب هو ليس فيه شيء يناسب؟ كان الاولى ان اكون انا بدلا منه. بسبب الشهادة انا اعلم انه شهادة. بسبب السن انا اكبر منه. بسبب
التخرج انا تخرجت قبله بيدأ يقارن كثيراً ويذكر كثيراً. هذا ليس باختياره الحسد هو الذي يجذبه لنفسه. هذا اثم ويقع -
00:13:30

فيه خلاف العلماء من هم بالمعصية وفكري فيها بالعزم يأثم او لا يأثم فيه الخلاف سيأتيتنا ان شاء الله في حديث ابن عباس. الصنف
الثالث من البشر الذي يقع في قلبه الحسد اعلى من الصنفين السابقين درجة. لا يتمنى زوال النعمة بل اذا رآها في غيره - 00:13:50
قال ما شاء الله هنينا له ويحدث نفسه ان يصبح مثله. هذا اعلى درجة. اذا وقع في الحسد ما يستطيع ان ينكر وقع لكنه ابداً ما
ووقع في قلبه انها تذهب عنه. لكن تمنى ان يكون مثله - 00:14:10
ما حكم هذا؟ لا هذا ايضاً نوعان. اذا كان حسداً في امور الدنيا فلا فائدة فيه ولا لا خير فيه. قال اصحاب قارون يا ليت لنا مثل ما
اوتي قارون هذا محمود. ها؟ هذا محمود؟ لا هذا لا خير فيه. اذا كان حسداً في امور - 00:14:30
دنيا كسب في التجارة امتلك بيتاً تزوج زوجة ثانية وثلاثة فليتنى مثله. هذا في امور الدنيا هو نوع من الحسد لكنه كما قلنا حسد لا
ذم فيه. انما ستقول على ماذا يحسد؟ في امور دنيوية ماذا يريد؟ مثل هذا لا فائدة فيه. فهمتني؟ اما في الامور الدينية -
00:14:50

سمع انه قبل في الجامعة قال ليتنى مثله يا رب ارزقني. سمع انه حفظ القرآن فدمعت عيناه قال هنينا له اتمنى ان اكون مثله. رزق
بزوجة صالحة وسمع عنه خبراً قال ما شاء الله بارك الله له. اسأل الله ان يكتب لي مثله في الامور الدينية يا اخوة. عندما ترى انساناً -
00:15:10

فتح الله عليه باباً في ابواب الدين خلق كريم. وعلم نافع وعبادة صالحة يتقرب بها الى الله. فوقع في قلبك ان تكون مثله هذا الحسد
المحمود في الشريعة وهو المسمى الغبطة لا حسد الثالثين رجل اتاب الله مالا فسلطه - 00:15:30
وعلى هلكته في الحق وفي رواية فهو ينفق منه ابناء الليل اطراف النهار. ورجل اتاب الله القرآن. فهو يقوم به ابناء الليل وفي النهار فهذا
حسد محمود وقع في قلبه ورأيته وهذا يا اخوة موجود عند كثير من الصالحين والاخيار هذا ما نسميه - 00:15:50
القدوات ان ترى انساناً فتتخذه قدوة. ما معنى تتجعله قدوة؟ ان تقول انا اريد ان اكون مثله. هل هذا مذموم؟ لا انت لا تتمنى زوالها
عنه لكنك تدفع نفسك لأن تكون مثله. اذا ما الرابع؟ انهينا صح؟ الاول يتمنى زوالها والثاني لا - 00:16:10
اتمنى لك ان تقع في قلبه والثاني يتمنى ان يكون مثله. ما الرابع؟ الله يأتيه النعمة. لا. الرابع اعلى من هؤلاء الثلاثة كلهم هو يفرح

بالنعمة للاخرين وليس فقط يتمنى ان يكون مثله بل يسارعوا يسارعوا في - 00:16:30

في ادخال السرور والفرحة على من وقع في قلبه الحسد عليه. يعالج ما في قلبه. يعني مثلا وقع في قلبه فلان آآفاز جائزة فلان حصل مبلغا فلان ربح في تجارة فلان فاز بوظيفة فلان كذا وقع في قلبه الحسد فيعالج قلبه بعكس ذلك - 00:16:50

فيذهب الى من وقع الشيطان فيه في قلبه الحسد بسببه ويعطيه هدية ويبارك له ويساعد له ويقدم له خدمة. هذا يدفن الحسد في قلبه وهذا شيء صعب وليس كل النفوس تستطيع ان تفعله. لانه يراغم هواه ونفسه الامارة بالسوء. ما الفائدة من هذا - 00:17:10
الذي ذكره العلماء فائدته لي وللأخي الكريم ان تبحث عن نفسك انت في اي مرحلة تقع وانتبه نحن طلاب علم لا يليق بنا المرتبة الاولى ولا الثانية. نتحرك بين الثالثة والرابعة وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. اذا هذا قوله لا تحاسدوا - 00:17:30

الجملة الثانية لا تناجش لا تناجشوا يعني لا تفعلوا بينكم النجاش ومن درس منكم الفقه ايعرف ان النجاش هو نوع من البيع الذي فيه خداع وخيانة وكذب وغش. يأتي الى شخص يبيع سلعة وهو يعرضها امام - 00:17:50

الناس يقول من يشتري هذا؟ فالناس يزيدون في السعر. هذا يقول بخمسين وهذا يزيد عشرة وهذا يصل الى مئة وهذا يزيد. هذا لا شكال فيه هو بيع صحيح بيع لكن يأتي هذا ويتفق مع طرف من اجل فائدة البائع فيزيد في السعر وهو لا يريد الشراء. يزيد في السعر كلما قال انسان مئة - 00:18:10

زاد مئة وكلما قال مائتين زاد خمسين ويستمر في الزيادة ولا يرغب في الشراء وماذا يريد؟ يريد فقط زيادة السعر لافادة المشتري المشتري الحقيقي الموجود في السوق يصاب بالغش والكذب يظن ان السلعة ممتازة ولذلك هم يزيدون في السعر. وبعض العلماء قال الحديث - 00:18:30

هنا ليس خاصة ببيع النجاش قال كل بيع فيه غش وكذب وخداع نهى عنه الاسلام. والله يا اخوة اتحداكم ان تأتوا باي نظام تجاري بين البشر في العالم اليوم. لا في النظام الامريكي ولا في الفرنسي ولا في البريطاني ولا في السويسري. ولا في - 00:18:50
ولا في الاسيا ولا في اي دنيا في العالم. اتحداكم ان تأتي بنظام تجاري ينص القانون فيه لا يجوز لك ان تخدع الناس او تكذب عليهم او تغشهم نظام التجارة البشري البشري النظام البشري نظام يقوم على الاستغلال الانتهاز اينما تجد فرصة لفوز اكبر وربح - 00:19:10
اكبر خذ ولا تبالي. نظام الاسلام في التجارة والبيع والشراء نظام اخلاق واداب. الذي بينك وبين اخوانك اسمه اخوة ايمان هذا اعلى من كل اموال الدنيا. ليس من اجل مليون دولار تكسر حبل الاخاء مع اخيك وتقطع المودة التي بينك وبينهم. حبل الاخوة بينك والمحبة - 00:19:30

بينك وبين اخوانك المسلمين تساوي تجارة الدنيا كلها. فاذا كانت المسألة يمكن ان تخسر اخوتك بسبب تجارة فيها مئة مليون دولار فيها مليار يورو لا هذا لا يساوي شيئا هذا عندي اهم. لا تناجشوا. وهذا سيدخل فيه كل بيع كما قلت لك عند بعض العلماء - 00:19:50

فيه كذب فيه غش فيه خداع فيه خيانة الاسلام ما يريد هذا. ثم تأثير احكام الفقه لمن درس منكم او من سيدرس ما الذي يحصل اذا وقع بعض المسلمين بسبب الشيطان في غش وكذب وخداع. هناك احكام لا ما يجوز لك ان تفعل ويصح الخطأ ويرد - 00:20:10
احق الى صاحبه. الجملة الثالثة لا تبغضوا. لا تبغضوا. لا يحمل بعظامكم البغظ في قلبه قيل يا اخي وهذا ايضا جملة واسعة كبيرة جدا. لماذا تكرره؟ ما السبب؟ انه اذاك وهو يسكن بجوارك؟ انه صدم - 00:20:30

سيارتكم انه ما ساعدكم في موقف من الموقف لما ماتت امك ما كان معك في وقت الجنائزه ولا يساعدكم الى اخره. لماذا تبغضه ما المشكلة؟ لا تبغضوا. طيب ايا كان ساقول مرة اخرى الدنيا بكل ما فيها هي اقل في الاسلام من الاخوة - 00:20:50

التي بينك وبين اخوانك المسلمين. ولا تدارروا لا تعطي اخاك ديرك يعني ظهرك ويعطيك هو هذا يعني الهجران والانقطاع. كانوا يلقى اخاه فيعطيه ظهره وهذا يعطيه ظهره وينصرفان. هذا التدابر - 00:21:10

منهي عنه في الاسلام. سؤال هل المطلوب في المسلمين في المجتمعات ان يكونوا ملائكة؟ كلهم لا يمكن ان يخطئ احد ولا يمكن ان يسيء احد ولا يمكن ان ان يغلط احد. هذا هو المطلوب؟ لا. نحن بشر. وفيينا جاهل - 00:21:30

ومتعلم وصغير وكبير وذكي وغبي كل هذا بشر. ويقع فيهم ما يقع في اي مجتمع بشري. يأتي جاهل فيخطأ على رجل متعلم يأتي الصغير فيخطئ على كبير. يأتي رجل احمق شديد الغضب فيسيء الى رجل عاقل محترم. هذا يحصل. ما المطلوب - 00:21:50
تطلب عالجووا المشاكل والاخطاء وكل ما يمكن ان يقع بين المسلمين من غير المقاطعة والتداير والهجران. لا تدابروا لا تعطي اخاك دبرك لا تهجره. وفي الحديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. يلتقيان فيعرض - 00:22:10

هذا ويعرض هذا. قال عليه الصلوة والسلام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وهندي اصعب شيء. يحصل بين وبين صديق لك مشكلة واختصمت امام الاصدقاء وامام الناس تكلم عليك وتكلمت عليه كنت انت واياه الشيطان هو الحكم بينكم. كلما قال - 00:22:30
كلمة يقول لك الشيطان زده وانت تزيد وحتى وصلت الى اعلى الاوصوات ثم ربما دخلت الابادي. وربما يكون اكثر من هذا رميته بشيء ورماك بشيء جرحته او جرحك وصلت خصومة شديدة ولا وصلت الا الشرطة ثم هناك انتهت. خلاص جاءك الشيطان وقال لك ارأيت كيف هو - 00:22:50

تريد بعد هذا ان تسلم عليه؟ تريد بعد هذا ان تضحك في وجهه. خلاص هذا اخر صفحة في الكتاب الذي بينك وبينه. انتهى المجلد خلاص لا يمكن ان يعود طيب اترك هذا تهدأ النفوس يوم يومين ثلاثة. يقول عليه الصلوة والسلام ولا يحل له ان يهجر اخاه - 00:23:10

فوق ثلاث ياخي ثلاثة ايام والقدر الذي في المطبخ هنا ما انتهى ثلاثة ايام والطبع ما زال مستمرا يا اخي ما انتهت النار ما يجوز هذا. المفترض مهما كانت المشكلة اليوم الاول انت ساخن اليوم الثاني الثالث خلاص يا اخي. طيب. اردت ان تطبق - 00:23:30
السنة وبعد ثلاثة ايام من المشكلة التي حصلت وانت واياه اذا رأيته وراك انت فعلت هكذا هو فعل هكذا فلا يمكن ان تنظر اليه وادا جئت في طريق او تقابلتم عند باب المسجد انت تفعل هكذا وهو يفعل هكذا. حتى عند باب المسجد لو تقابلتم في الدخول او في الخروج. سبحان الله خلاص والشيطان - 00:23:50

قال لك كما قال له هذا لا يصلح للطعام لا تكلمه بعد اليوم. احسن شيء هو من طريق وانت من طريق. ماشي لا بأس لكن الى متى طيب ثم اصعب شيء والله يا اخوة عندما تريد ان تطبق السنة فتقول اليوم اذا قابلته في صلاة الجمعة ساسلم عليه - 00:24:10
او انا اعرف انه سيدذهب يأخذ ولده من المدرسة التي يدرس فيها ولدي. وسأقابله هناك بعد صلاة الظهر. عادة يحصل هذا. وتقول المرة هذه ساذهب اليه عمدا واسلم عليه. هذا اصعب شيء سيقول لك الشيطان. ستفعل؟ كيف هذا؟ لا لا يمكن. او ربما ستقول - 00:24:30

سافعل؟ فيقول لك لكنه اعرف سيقول لك كلاما غير جيد. اسمع الكلام لا تسلم لي اتركه. ربما يسبك. ربما يهينك ها الان ستسلم اذا ستعترف انك كنت مخطئا فيما قبل. اذا هو سيجعل هذا حجة عليك ويبعد الشيطان ويعطيك الفرصة - 00:24:50
اعذر حتى تقول لن اسلم عليه. الشيطان يقول لك ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. اطع انا كاطع نبيك صلى الله عليه وسلم وانت حر لكنك طالب علم وتعرف اين الطريق الصحيح يقول عليه الصلوة والسلام ولا بيع - 00:25:10

بعضكم على بيع بعض وهذا ايضا معروفة في مسائل الفقه لما يدخل رجل مع أخيه في بيع وشراء ووجده يتفاوض لا تدخل معه وهو تبيع لها لا تقول تعال انا ابيعك باحسن منه باقل ثمنا او عندي صنف غير موجود عنده. هذا يدخل الشحنة والبغضاء وسيعود الى المشكلة الاولى لا - 00:25:30

أغلق الاسلام هذا الباب. طيب هذه كلها لا تحاسدوا لا تباغضوا لا تدابروا لا بيع بعضكم على بيع بعض بعض الروايات ولا يشم على سوم أخيه في البيع والشراء ايضا في المساومة. في بعض الروايات ايضا ولا يخطب على خطبة أخيه. اذا سمعت انه خطب - 00:25:50

امرأة وما اعطوه الجواب بعد او انتظروا مدة ليردوا عليه دخلت انت وقلت اسبقه وانت تعلم انه قبلك تقدم اليهم فتقول لكتني احمل شهادة اعلى منه لكتني اغنى منه اعلى نسبا منه. وانا اعرف لو تقدمت سيفيلونني ويرفضونه. لا تفعل - 00:26:10

كل هذا يا اخوة في الاسلام ليس انت اولى من أخيك المسلم. والله هذى لو فكرنا فيها سنتعب وسنحزن كثيرا لما نرى في في حياتنا المشكّلة اتنا يا طلاب العلم لما نقول هذا في مجلس وفي درس ونقوله ونحن نتعلم نقول للأسف - 00:26:30

والله مشكلة يفعلون هذا والمسلم هو انا وانت والثالث والرابع والخامس هو لاحظ صدقا والله. لا يعني ما يصلح اتنا طلاب العلم ان نكون كمثل العوام. كيف العوام؟ اذا حضر خطبة جمعة وسمع الخطيب يخطب عن بعض هذه الاخلاق. قال والله كلام صحيح. لكن للأسف الناس - 00:26:50

طيب وانت؟ مشكلة الناس مشكلة الناس انه اذا جاءت يتحدث عن العدل والامانة والاخلاق والصدق خلق جميل ممتاز يحب من كل الناس ان يفعلوا هذا معه. اذا جاءت المسألة عنده ويجب ان يعملها مع غيره - 00:27:10

بحث عن المخارج قال لا هذا غير هذا يختلف هذا مشكلتنا هكذا الانفصام يعني ما الذي لك وما الذي عليك؟ كما تحب ان يكون لك ا فعل الذي عليك لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذى درجة عالية يا اخوة لكن لن نمل - 00:27:30

مهما كثرت الاخطاء في المجتمع لن نمل من ان نقول للناس هذا طريق الاسلام هذه اخلاق الاسلام هذه ادب الاسلام لن نمل ويا شباب علينا مسؤولية كبيرة طلاب العلم والدعاة الى الله تعليم الناس هذا الكلام بخطب بدروس بدورات بمحاضرات والله يجب ان - 00:27:50

تعلم اهل السوق واهل البلد واهل المجتمع ما هي اخلاق الاسلام في التعامل؟ في البيع والشراء في الغضب والرضا كما نعلمهم صفة الوضوء والصلوة والحج والعمرة يجب والله ان نعلمهم كيف هي اخلاق الاسلام في التعامل مع المسلمين. قلت لكم غير ما مر دخل الاسلام في عدد من بلاد - 00:28:10

دنيا شرقا وغربا في بلاد شرق اسيا وجنوبها وفي بلاد غرب افريقيا ووسطها دخل بالتجارة وبالأخلاق التجار المسلمين الصدق الامانة الوفاء بالوعود عدم الغش ولا الكذب. ومراعاة الحقوق واداؤها لاصحابها لما دخل بالسيف ولا بالجهاد ولا بالفتوح - 00:28:30
نعم انتشر الاسلام في بعض البلدان من عائد وكذب وصد وحارب هزم بالجهاد ودخل الاسلام. لكنه ليس كل المسلمين عرب وعجم دخلوا بالجهاد بالسيف. هؤلاء الذين دخلوا لما رأوا اخلاق الاسلام والمسلمين في البيوع والشراء والامانات والحقوق. هذا باب كبير - 00:28:50

يا اخوة من ابواب الدعوة الى الله. علينا كما نجتهد في تعليم الناس هذه المعاني بين قوسين ان نجتهد نحن في التخلص بهذا الاخلاق في الحياة والتعاملات مع الناس. لا احب ان يسمع الناس منا كلمة في الخطبة ويرون منا شيئا اخر في السوق. لا يجوز والله - 00:29:10

ان نقول لهم في الدرس وفي الخطبة وفي المحاضرة وفي البرنامج في الاذاعة وفي التلفاز ان نقول شيئا ثم هم يتصروننا في الشارع وفي السوق بشيء اخر غير الذي نقوله هنا كل الذي تبنيه ستهدمه انت بهذا الاسلوب. قال عليه الصلاة والسلام وكونوا عباد الله اخوانا - 00:29:30

هذه الجملة جمعت كل الذي سبق اذا كان اخاك فانت تعرف ما الذي يجب ان تفعله وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم اي مسلم كن مسلم كل مسلم حتى الذي معك في حزبك وجماعتك والذي ليس من حزبك - 00:29:50

جماعتك؟ هل قال المسلم الطائع التقى الصالح؟ اذا يدخل فيه الفاجر والعاصي المقصري والمذنب يدخل؟ يدخل فيه اصحاب الكبائر والمعاصي ورؤى الذين يفعلون الفواحش والاثام ويشربون الخمر ويسرقون ويذبحون يدخلوا انت متذكون من هذا الكلام؟ المسلم اخوه المسلم يعني بمجرد ان يكون مسلما الجواب نعم والذي يقول هذا هو - 00:30:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد ان يقول الطائع او التقى او الصالح لذكر بل قال بعض اهل العلم يدخل في هذا كل من لا يزال داخل دائرة الاسلام ولو كان عنده بدعة مفسقة يعني ما وصل ببدعته الى الكفر ولو كان في باب - 00:30:40

من المعاصي والذنوب والاثام ولو خالفك في بعض الاجتهادات اخي الكريم هذا لا يزال اخاك المسلم. طيب وادا صار اخاك حق المسلم على المسلمة ست اذا لقيته فسلم عليه وادا دعاك فاجبه. وادا مرض فعده وادا مات فاتبعه - 00:31:00

اذا عطس فحمد الله فشمته اذا استنصحك فانصح له. بالله عليكم هل نفعل هذا مع من نراه من المسلمين في بلدانا يخالفوننا في بعض المسائل في العقيدة في بعض المسائل في الاجتهادات. بل احيانا لا يخالفك لا في عقيدة ولا يخالفك في في مسائل من مسائل الدين. يخالفك في 00:31:20

في الحزب والجماعة هو ينتمي الى حزب وجماعة وانت تنتمي الى حزب جماعة اخرى. فاصبحت بيننا حاجز وحدود ومسافات. في بعض بلاد المسلمين عفوا في بعض البلاد غير المسلمة التي يوجد فيها اقليات مسلمة ويوجد فيها احياء يسكنها بعض المسلمين تجد هناك من لا يذهب يصلى في ذلك 00:31:40

المسجد لان جماعتهم كذا وجماعة هؤلاء كذا. ونحن من جماعة كذا وهم من جماعة كذا. ونحن من فرقه كذا وهم من فرقه كذا. النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقول المسلم اخو المسلم. ثم بين حقوق الاسلام لا يظلمه والظلم حرام قد تقدم في حديث ابي ذر. يا عبادي وجعلت 00:32:00

وبينكم محرمة فلا تظالموا. قال ولا يخذه ما الخذلان؟ لا. لا يصرفة. نعم خذلان ضد النصرة. لما يكون اخوك المسلم مظلوما ويجب نصرته فلا تنصره يسمى هذا خذلان. خذلانا اذا 00:32:20

ترك النصرة ما من امرئ مسلم ما من امرئ مسلم يكون في يخذل مسلما في موطن في يحب فيه نصرته الا خذله الله. وما من مسلم ينصر مسلما الا نصره الله. فكما تعامل اخوانك تجد كذلك 00:32:40

بك عند الله عز وجل لا يظلمه ولا يخذه. والخذلان صور كثيرة. خذلان في الامور الدنيوية. ترى بعض من يظلمه ويسيء اليه انت لا ترد عنه. ترى بعض من يكذب عليه ويفترى عليه وانت لا تدافع عنه. ترى من يأخذ منه الحق ويتعذر عليه وانت لا تساعده. ترى من 00:33:00

اليه المعتدي والظالم وانت لا تساعده. هذا من الخذلان من المسلم لاخوانه المسلمين. قال عليه الصلاة والسلام ولا يكذبه. لا يستعمل معه الكذب وهذا معلوم باعتبار الكذب من قبائح الاخلاق ومساوئها. قال في الرابعة ولا ما ما التحقيق 00:33:20

الاهانة نعم نعم السخرية وفي الاداة والاحاديث كثيرة من الاداب يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. الاحتقار ما سببه؟ التكبر ممتاز. فرجعنا الى مرض من 00:33:40

امراض القلوب ما احتقر احد احدا الا لما رأى نفسه افضل منه وهذا تكبر. فما رأيت من احد يحتقر احدا الا وفي قلبه كبر وحسبك بهذا خصلة ذميمة قبيحة مشوومة. المتكبرون اهل النار كما وصفهم رسول الله عليه الصلاة والسلام 00:34:00

قال اهل الجنة كل ضعيف مضعف. يعني الانسان المسكين هول اهل الجنة. قال واهل النار كل عتل جواظ تكبر اصحاب الاخلاق القاسية والتكبر في التعامل واحتقار الناس هؤلاء صنف النار كما ذكر عليه الصلاة والسلام. اذا ولا يحقره 00:34:20

السؤال متى يحتقر انسان انسانا؟ لاي شيء؟ ما السبب؟ كيف؟ ما الذي يجعله يحتقره سؤال يعني ما الذي يحتقر فيه الناس؟ يراه على هيئة الفقير والمسكين. واحد آآ يرى منه بعض التصرفات التي لا 00:34:40

نصيبه آآ النسب بسبب النسب وهذا للأسف شيء كبير ومنتشر هو من قبيلة كذا وهم كذا. هؤلاء من بلد كذا هذا من جنس كذا هذا من عرق كذا وهذا اكثر ما يقع في الناس ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام الناس لادم 00:35:00

ادم خلاص في النهاية من انت؟ الى اين يرجع نسبك؟ اعطي جدك طيب جد جد العاشر الخمسين المئة فين تصل سنصل سويا الى نوح عليه السلام. ثم من نوح سنصل سويا الى ادم. طيب وفي النهاية؟ في اي شيء تزيد عليه او ازيد عليك؟ ما في شيء يا اخي. فكل 00:35:20

الذي تراه كلام فارغ هو نوع من نفث الشيطان لبث الفرقة. التفاخر بالانساب من بقايا الجاهلية كما قال عليه الصلاة والسلام في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب. التفاخر التنازع بالألقاب مرده الى هذه الافرة الذميمة. متى رأى 00:35:40

الانسان نفسه خيرا من غيره بسبب نسب ليس له فيه يد او بسبب هيبة ومظهر او مال فالله عز وجل يعطي من يشاء ويمتنع من يشاء. فعلام التكبر؟ علامة الاحتقار؟ والله يا اخوة بسبب هذه الافرة التي يصاب بها بعض البشر فيحتقرن الناس 00:36:00

وهي تستمرون الاستهانة والذل والتكبر والاستعلاء يعاملون يوم القيمة بمثل هذه الحقاره والذري والمهانه. يحشر المتكبر يوم القيمة امثال الذر يطأهم الناس باقدامهم. بسبب هذا الاحتقار. اذا لتنفعه حقارته في الدنيا وتكبره. ام - 00:36:20

نجد انه امتلك الابراج العالية والسيارات الفاخرة والارصدة الطائلة. من اي سبب هذا؟ يا اخي ان فتح الله لك باب نعمة او وهبك كجمالا في الخلقة او سعة في المال والرزق. هل هذا سبب الا يحملك على شكر الله عز وجل والاعتراف له بالفضل - 00:36:40
احسان الى الخلق والتودد اليهم فما ينسى هذا الا انسان غابت عنه هذه المعاني. ساقول شيئاً يهمنا يا طلاب العلم. اذا فتح الله على كاحدنا في العلم وعلت مراتبه وسمت درجاته واصبح الناس ينظرون اليه بعلو وانه صاحب الفضيلة العلامه - 00:37:00
مفتي الانام شيخ الاسلام وحيد قرنه فريد عصره ومدربي ايش فاذا وصلنا الى هذه الدرجات والناس يقبلون يده ورأسه وعاش هذا المعنى الكبير. هذه افة تدخل حتى على العلماء. وهم ابعد الناس فيما يجب ان يكونوا بعداً عن مثل هذه الخصال الذميمة. لكنه - 00:37:20

للشيطان فلا تسمح ان ينفح فيك الشيطان ولو كنت الاعلم في قريتك وبلدتك وليس فيهم طالب علم الا انت. لكن علام اعجبني يذكره بعض العلماء الكرام يقول ارأيت العالم العالم الحقيقي هو الاشد تواضاً للناس يقول مثل العالم كمثل الشجرة - 00:37:40
كلما ازدادت في حمل الثمر ماذا يحصل لها؟ نعم تنزل وتتدلى ولا ينزلها الا تقل ما فيها من الخير كذلك العالم اذا اشتد علمه وكثُر نفعه وخيره ها ينزل ويقترب للناس فيكون قريباً من قطف الثمر ويجنون منه - 00:38:00
لكن ماذا يحصل للشجرة الفارغة التي ليس فيها ثمر؟ تذهب هناك في الهواء وترتفع وترتفع وترتفع فاذا رأيتها ترتفع في السماء تماماً انها ما فيها شيء لا ثمرة فيها ثم ولو فيها ثمر ما ارتفعت الى فوق فهذا مثال يقول عليه - 00:38:20
الصلاوة والسلام التقوى ها هنا ويشير صلى الله عليه وسلم الى صدره الشريف ثلاث مرات يقول هكذا. بحسب امرى من الشر ان يحرر اخاه المسلم تحتقره لماذا؟ ل الهيئة رأيته. طيب صدقى كم من انسان جميل الصورة نظيف المظهر جميل الهيئة - 00:38:40
لكن قلبه خال من التقوى صحيحاً وكم من انسان رث الهيئة فقير المظهر بائس المنظر آآ الثياب هذا فقره وهذه عاداته وعيشته. لكن قلبه عامر بتقوى الله. فلا تعامل الناس بمظاهرهم - 00:39:00

هذا ليس كل شيء. التقوى ها هنا بحسب امرى من الشر ان يحرر اخاه المسلم. والله يا اخوه هذه جملة تهز البدن. يعني لو ما كان فيك شر قط الا هذه الصفة لكان يكفيك ان تكون صاحب شر. بحسب امرى من الشر يكفيه من الشر ان تكون في هذه الخصلة. ما هي - 00:39:20

اخاه المسلم كل هذا لا يليق ب المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. دمه يعني لا يقتل ولا يراقب قدمه ولا يسعى في ايذائه. واما ماله فالسرقة والكذب والغش واكل المال بالباطل وجحده حقه وعدم الوفاء بالدين - 00:39:41
سداد هذا من الاعتداء على اموال المسلمين. والثالثة كيف يعتدى على العرض؟ اشهر ذلك اتهامه فاحشة هذا اعتداء صريح على الاعراب. والله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ها من مستعد ان - 00:40:01
تحمل لعنة الله لانه يعتدي على عرض بريء طاهر عفيف فيقول هو كذا او هي كذا ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتمهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. وعيid والله يهز القلب. والسبب انه اقتحم اعراض المسلمين. ليس - 00:40:21
اتفقت هو الاتهام بالفاحشة والزنا لـا. كل تهمة تكون سبباً في انتقاد مسلم في سمعته هو انتهاك لعرضه ان تقول فلان هو كذا وتبدأ تتهمه ببعض التهم ان تقول فلان لا هو يقع في البدعة فلان فاسق فلان - 00:40:41

فعل كذا فلان لا لا يحافظ على الواجبات. فلان يأكل الحرام. فلان يفعل الحرام يشرب مع الحرام يشرب الحرام. انت تكلم بهذه التهم التي ليس لك عندها فيها بينة. طب حتى لو كان عندك فيها بينة. الواجب هو التكلم والسعى والغيبة والسقوط - 00:41:01
في عرضه ام مناصحته وانتشاله من الخطأ؟ اذا لا سبيل لك على عرض المسلم بحال قط حتى لو كان اجرم المجرمين في البلد عصى العصاة انت ماذا تزيد؟ تزيد ان تتصححه تزيد ان تبين مكانته تزيد ان تسعى اليه تزيد ان تدخله الجنة اـن - 00:41:21
تخرجه من طريق النار. يقول كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. لاجل ذلك حرم الغيبة. النميمة السعي في الافساد

وَدَمَاءُهُمْ - 00:41:41

واموالهم حرمات احاطتها الاسلام بسياج من نار واقفال والله ما يفتحها الا رجل يفتح على نفسه باب جهنم. في الوداع ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اي يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ وفي كل سؤال يقولون سكتنا حتى ظننا انه سيسميءه بغير اسمه - [00:42:01](#)
لما قال شهر حرام ويوم حرام وبلد حرام قال فان حرمة دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا المقتجم امواً، واعراض، ودماء المسلمين: والله مقتجم بهيات من: نار - [00:42:21](#)

المعاني وسيعة الدلالات بعيدة المقاصد انما اتيانا على طرف منها من اجل ان تكون لنا قبسا من نور يضيء لنا حياتنا نستهدي به لانفسنا ثم نهدي به الناس من حولنا. اسأل الله لي ولكم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه -

00:43:01
اجمالي - 00:43:21